تقرير أسبوعي حول حماية المدنيين

23-29 تموز 2008

نشاطات عسكرية تؤثر على المدنيين

لم تحصل أية اجتياحات من قبل جيش الدفاع الإسرائيلي في غزة للأسبوع السادس على التوالي. لكن بتاريخ 23 تموز أطلق جيش الدفاع الإسرائيلي النار وجرح شاب فلسطيني في السابعة عشرة من عمره بينما كان يقوم بتجميع قطع المعادن الخردة بالقرب من الحدود شمالي غزة، وتعتبر هذه الحادثة الخامسة من نوعها منذ 19 حزيران. وتصل الخسائر البشرية في صفوف الاطفال في العام 2008 على حدود إسرائيل مع غزة إلى أربعة وفيات وستة إصابات. بالإضافة إلى ذلك، قامت دوريات خفر السواحل التابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي بإطلاق النار على قوارب الصيادين الفلسطينيين في حادثة واحدة مما اضطر بالصيادين إلى الرجوع إلى الشاطئ. أطلق مسلحون فلسطينيون خمسة صواريخ باتجاه جنوبي إسرائيل، حيث هبطت ثلاثة منها في غزة ولم تحدث أية إصابات أو أضرار.

ومن الناحية الأخرى، استمرت النشاطات العسكرية المكثفة لجيش الدفاع الإسرائيلي وشرطة حرس الحدود في الضفة الغربية، بما فيها 120 عملية بحث وتمشيط و85 عملية اعتقال، وقد أدت تلك النشاطات إلى إصابة 65 مواطن مدني غير مسلح، من بينهم 15 طفلا. وبتاريخ 29 تموز، وبعد انتهاء مظاهرة مناهضة للجدار في قرية نعلين، قتلت شرطة حرس الحدود الإسرائيلية طفلا فلسطينيا في العاشرة من عمره بعد أن إصابته في الرأس. وقامت شرطة حرس الحدود بمداهمة ثلاث منازل في العيزرية (القدس) وأطلقت قنابل صوتية مما أدى إلى إصابة ثلاث رجال بعيارات مطاطية فيما أصيب اثنان آخرون بسيف كان يلوح به أحد الضباط. المصابون في هذه الحادثة هم من المدنيون، وتحدثت التقارير أن اثنين منهم أصيبوا عندما أطلق العيارات عليهم من مسافة أقل من نصف متر، وثالث أطلقت العيارات عليه من مسافة ثلاثة أمتار. وفي عملية أخرى في مدينة الخليل، قتل جيش الدفاع الإسرائيلي رجل مسلح من حركة حماس رفض الاستسلام من خلال هدم المنزل الذي كان يختبئ فيه حيث دفن تحت الردم. إضافة إلى ذلك، وخلال الأسبوع توفي شرطي من حرس الحدود الإسرائيلي متأثرا بجراح أصيب به عندما أطلق مجهولون النار عليه مع شرطي آخر في القدس الشرقية.

انفجار مدينة غزة يطلق العنان للاعتقالات والمداهمات

وقعت ثلاثة انفجارات في مدينة غزة بتاريخ 25 تموز، حيث أدت إحدى هذه الانفجارات إلى مقتل طفلة في الرابعة من عمرها وخمسة أعضاء من حماس، بالإضافة إلى إصابة 17 آخرين، بمن فيهم ثلاث أطفال وامرأة واحدة، وقد أدى انفجار آخر إلى وفاة شخص كان يزرع عبوة ناسفة، وقد نتج عن الانفجار الثالث أضرار جسيمة بمنزل قيادي من حماس وعضو في المجلس التشريعي. لم تقم أية جهة بتبني المسؤولية وراء الانفجارات لكن سلطات حماس اتهمت أعضاء مقربين من حركة فتح بأنهم وراء التفجيرات.

وبعد التفجيرات، أقامت قوات الأمن الفلسطينية في غزة العديد من نقاط التفتيش في كافة أنحاء القطاع واعتقلت أكثر من 270 فلسطيني (معظمهم مقربين أوأعضاء في حركة فتح)، بالإضافة إلى مداهمة 173 مؤسسة مجتمعية ومنظمات غير حكومية. وقد شملت المداهمات 62 مؤسسة تعمل مع برنامج الألعاب الصيفية التابعة للأونروا، أغلق من ضمنها 56 مؤسسة، وتسعة مؤسسات من مجموع 23 مؤسسة تلقى الدعم من منظمة اليونيسيف تم اغلاقهم. ونتيجة لذلك، تضرر من عمليات الإغلاق اكثر من 20,000 فتى كانوا يستفيدون من هذه البرامج والمراكز.

وبشكل إجمالي، وفي الأيام الأربعة التي تلت التفجيرات، أصيب 13 فلسطينيا في قطاع غزة نتيجة العنف بين الفصائل. إضافة إلى ذلك، ومنذ 28 تموز، منعت قوات الأمن الموالية لحركة حماس دخول الصحف اليومية الثلاثة (القدس، الأيام والحياة الجديدة) إلى غزة.

وفي غضون ذلك، تم اعتقال 128 مواطن من قبل قوات الأمن الفلسطينية في الضفة الغربية، حيث اعتقل 107 فلسطينيين في شمالي الضفة الغربية وتركزت الاعتقالات على الأفراد المقربين أو اعضاء من حركة حماس.

مظاهرات مناهضة للجدار

استمرت المظاهرات المناهضة للجدار خلال فترة التقرير. وبالمجمل، نظمت سبع مظاهرات في قرية نعلين ومظاهرة واحدة في قرية بلعين هذا الأسبوع. بالإضافة إلى الطفل الذي قتل من قبل شرطة حرس الحدود الإسرائيلية، أدت هذه التظاهرات إلى إصابة 41 متظاهر، بما يتضمن 12 طفل، بفعل العيارات المطاطية، وجرح صحفي إسرائيلي بفعل قنبلة غاز مسيل للدموع، بالإضافة إلى إصابة خمس جنود من جيش الدفاع الإسرائيلي عندما ألقيت عليهم الحجارة. وقام جيش الدفاع الإسرائيلي أيضا باعتقال والد طفلة في الرابعة عشرة من عمرها التي قامت بتسجيل مشهد إطلاق النار في نعلين بتاريخ 7 تموز على معتقل فلسطيني مقيد اليدين ومعصوب العينين من قبل جندي من جيش الدفاع الإسرائيلي من مسافة 1,5 متر فقط. وخلال شهر تموز، أصيب ما مجموعه 131 متظاهر فلسطيني، بما يتضمن 21 طفل، بالإضافة إلى إصابة 13 متظاهر إسرائيلي وأجنبي خلال مظاهرات في نعلين. وبشكل إجمالي، شكلت الإصابات خلال التظاهرات المناهضة للجدار 54% من الإصابات في الضفة الغربية خلال شهر تموز.

استمرار هدم المنازل في القدس الشرقية

استمرت بلدية القدس هذا الأسبوع في عمليات هدم المنازل الفلسطينية في القدس الشرقية التي تواجه انتهاكات لقوانين البناء حيث قامت بتدمير باستخدام المتفجرات مبنى مكون من خمس طوابق تمتلكه عائلات فلسطينية في بيت حنينا مما أدى إلى تشريد 60 شخص، بما يتضمن 20 طفل. بالرغم من تسلم تصريح قبل البناء، حصلت مخالفة عند البناء حيث تخطت عمليات البناء المواصفات المنصوص عليها في الترخيص. وفي سبيل ترخيص المناطق الإضافية، دفع مالك المبنى غرامة وتسلم ترخيص من البلدية. وقد حصل الهدم بعد أن قامت البلدية بسحب الترخيص للبناء الإضافي. وقبل عملية الهدم، جرحت شرطة حرس الحدود التي اصطحبت معها كلاب مدربة ستة أشخاص عندما قامت بإخراج المواطنين بالقوة من المبنى، وأشارت التقارير إلى عمليات سرقة أموال ومجوهرات رافقت عملية الإخلاء، ومنعت السكان من إخراج الأثاث وتسببت بأضرار في 20 مركبة. وبشكل إجمالي، تم تدمير وهدم ستة مباني في القدس الشرقية خلال شهر تموز مما أدى إلى تشريد 99 شخص، من ضمنهم 45 طفل.

عنف المستوطنين الإسرائيليين

هاجم المستوطنون الإسرائيليون الفلسطينيين عدة مرات هذا الأسبوع مما أدى إلى إصابة فلسطينيين من قبل مستوطنين من مستوطنة كوهاف هاشاهر (رام الله) وجرح مواطنين آخرين من قبل مستوطنين من مستوطنة معاليه أدوميم (القدس). وفي ثلاث مناسبات، تحرش مستوطنون إسرائيليون من هافات معون بأطفال كانوا يسيرون من كفر طوبا إلى مخيم صيفي في قرية التواني، وجرحوا ناشط أجنبي كان يرافق الأطفال (الخليل). ومنع مستوطنون إسرائيليون فلسطينيين من العمل في أراضيهم بالقرب من مستوطنة سوسيا (الخليل).

إضافة إلى ذلك، قام مستوطنون إسرائيليون في منطقة H2 في مدينة الخليل بإلقاء الحجارة والزجاجات الفارغة على المنازل الفلسطينية مما سبب أضرار في عشرة منازل. في نابلس، قام المستوطنون من مستوطنة يتسهار بإلقاء الحجارة على المنازل والمركبات الفلسطينية مما أدى إلى تدمير العامود الذي يزود الكهرباء إلى قرية بورين (ما يزيد عن 2,500 نسمة) وأضرموا النار بما يقرب من 200 دونم من أشجار الزيتون وإغلاق قسم من طريق رقم 60 بالقرب من القرية لمدة أربع ساعات. وبعد مرور ثلاث أيام، قام مستوطنون إسرائيليون من مستوطنة براخا بإضرام النار في عشرة دونمات من الأراضي ومنزل واحد وهي أملاك لمزارعين من قرية بورين.

خلال شهر تموز، أشارت التقارير إلى وقوع ما مجموعه 38 هجوم من قبل مستوطنين إسرائيليين على فلسطينيين وممتلكاتهم بالمقارنة بما مجموعه 26 هجوم في شهر تموز. وقد أدت هذه الاعتداءات إلى إصابة عشرة فلسطينيين.

أحدث التقارير حول إغلاق معبر رفح

قام مئة طفل بتنظيم مسيرة هذا الأسبوع داعين الحكومة المصرية بفتح معبر رفح الذي ما زال مغلقا منذ التاسع من حزيران 2007. ومنذ ذلك التاريخ، فتح معبر رفح في حالات استثنائية للسماح بمرور حالات طبية وإنسانية من والى مصر وغزة. وعلى سبيل المثال، عاد هذا الأسبوع خمسة مرضى فلسطينيين إلى غزة بعد حصولهم على العلاج الطبي في مصر وعبر العديد من ممثلي حماس والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين إلى مصر. وقد شكلت مجموعه مكونة من 600 طالب من المستوى الثانوي في غزة من ذوي الفرص التعليمية في الخارج مجموعة تمثيلية لتسليط الضوء عليها حيث قامت بإرسال رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة. فقد علق هؤلاء الطلبة طوال العام الماضي ويخشى أن يفقدوا البعثات الدراسية التي منحت لهم في حال عدم تمكنهم من الخروج من غزة. وبشكل إجمالي، أشارت تقديرات ضباط الشرطة على معبر رفح أن ما لا يقل عن سبعة آلاف مواطن تقدموا بطلبات لمغادرة غزة للعلاج الطبي أوالتعليم أوالتجارة أوأسباب أخرى.

قيود على حرية المرور في محافظة الخليل: حالة ولادة على حاجز

في الفترة ما بين 25 و29 تموز، وبالإضافة إلى العديد من العمليات العسكرية، عمل جيش الدفاع الإسرائيلي على فرض قيود مشددة على حركة تنقل وعبور الفلسطينيين في محافظة الخليل. وقد تضمنت هذه القيود إغلاقا لمفترقي طرق رئيسيين: الفوار والفحص بمعدل 4 ساعات في اليوم. وقد أدى إغلاق مفرق طرق الفوار إلى إغلاق الممر الوحيد لعبور ما يقرب من 150,000 مواطن إلى مدينة الخليل في حين أدت القيود على مفرق طرق الفحص إلى منع الشاحنات التجارية من المنطقة الصناعية في منطقة H2 في الخليل من الوصول إلى طريق رقم 60.

بتاريخ 27 تموز، قام جيش الدفاع الإسرائيلي بإغلاق جسر بيت كاحل عبر وضع كتل ترابية لمدة يوم واحد مما أدى فعليا إلى عزل مواطني بيت كاحل، ترقوميا واذنا (ما مجموعه 60,000 نسمة) عن مدينة الخليل. ونتيجة لذلك، اضطرت امرأة من ترقوميا أن تلد طفلها في مركبة (على الجسر المغلق) بانتظار مركبة الإسعاف التي كان من المفترض أن تأخذها إلى المشفى. وقام جيش الدفاع الإسرائيلي أيضا بإبطاء حركة السير عبر جسر حلحول مما أعاق مرور ما يقرب من 170,000 مواطن إلى المناطق الشمالية وأعاق حركة تنقل الناس في 25 تجمع سكاني شمال الخليل إلى أماكن العمل ومراكز الخدمات في المدينة. إضافة إلى ذلك، أشارت التقارير إلى انتشار 36 حاجز طيار تابع لجيش الدفاع الإسرائيلي في محافظة الخليل ويشكل هذا الرقم ما نسبته 40% من الحواجز الطيارة في الضفة الغربية هذا الأسبوع.

تقارير موجزة أسبوعية حول حماية المدنيين – الشكل الجديد

بعد تغيير شكل هذا التقرير منذ التاسع من تموز 2008، نرجو إعلامكم أن المعلومات التفصيلية حول الخسائر البشرية وهدم المنازل والحوادث المتعلقة بالمستوطنين ونظام منع التجوال والحواجز العسكرية الطيارة وعمليات الاعتقال وإطلاق الصواريخ والغارات الجوية التي ظهرت في الشكل القديم سيتم توفيرها على شكل يمكن إجراء عملية بحث الكتروني في تفاصيله عبر الموقع الالكتروني الخاص بمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ابتداء من 15 آب 2008.